2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

المكانة الاجتماعية للمرأة في العصر الساساني (224-651م)

م. ابتسام علي حواس
كلية العلوم/ جامعة واسط

المستخلص

ان دراسة التاريخ الاجتماعي في إيران القديمة بشكل عام قد اوجد مشكلات للباحثين بسبب قلة ومحدودية المصادر المكتوبة في هذا المجال الا ان الأعمال والاثار المتبقية من العصر الساساني (224-651 م) ولا سيما الاختام قد وفرت للباحثين مزيدًا من المعلومات على هذا الموضوع من حيث الكمية والنوعية، ومن المعروف أن المرأة شكلت جزءًا مهمًا في المجتمع الساساني , لذا فان بحثنا سيركز على مكانة المرأة الاجتماعية في العصر الساساني بناءً على الأختام المتبقية من هذه الفترة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والتحليلي , فوفقًا للأدلة الموجودة على الأختام والعملات المعدنية وغيرها من الأعمال الفنية من العصر الساساني، يظهر لنا ان النساء قد حصلن على مكانة الملوك بالإضافة إلى منصب الملكة, كما تصور الأختام أيضًا صورًا للنساء إلى جانب الرجال في مشاهد مثل مشهد إهداء الزهور، والتي تعتبر بمثابة طلب للزواج ,ويمكن اعتبار استخدام الزخارف النسائية على الأختام وغيرها من الأعمال الفنية تطوراً وموقفاً جديداً تجاه مكانة المرأة في المجتمع الساساني.

الكلمات المفتاحية : العصر الساساني , اوضاع النساء الاجتماعية , الاختام الساسانية.

The social status of women in the Sasanian era (224-651 AD)

Lecturer: Ebtesam Ali Hawas
Wasit University, Science College

Abstract

The study of social history in ancient Iran has generally presented challenges for researchers due to the scarcity and limited availability of written sources. However, the surviving works and artifacts from the Sasanian period (224-651 CE), particularly seals, have provided researchers with a wealth of information on this subject, both quantitatively and qualitatively. It is well-established that women constituted a significant part of Sasanian society. Therefore, this research will focus on the social status of women in the Sasanian era, based on the surviving seals from this period. This study employs a descriptive and analytical approach. According to the evidence found on seals, coins, and other Sasanian artifacts, women attained positions of authority comparable to those of kings, in addition to the position of queen. The seals also depict images of women alongside men in scenes such as the offering of flowers, which served as a marriage proposal. The use of female motifs on seals and other artifacts can be considered a development and a new perspective on the status of women in Sasanian society.

Keywords: Sasanian era, social conditions of women, Sasanian seals.

المقدمة

اتسمت الدولة الساسانية، التي حكمت إيران لأكثر من أربعة قرون (224-651م)، بخصائص مميزة من حيث البنية السياسية والاجتماعية والثقافية, فخلال هذه الفترة، كان لكل طبقة وفئة اجتماعية مكانتها وخصائصها الفريدة في المجتمع الساساني , وكان للمرأة، كغيرها من أفراد المجتمع، حقوق وواجبات

محددة , ان دراسة موضوع المرأة ومكانتها الاجتماعية في العصر الساساني تعد من المواضيع الصعبة والمعقدة في هذه الفترة نظرًا لقلة المصادر المكتوبة في هذا المجال , فالمصادر المتبقية من إيران القديمة، والتي تشمل النقوش والعملات والأختام وغيرها من الأعمال، محدودة الكم, ومن أهم أسباب هذا النقص الاعتماد على التراث الشفهي في الأدب الإيراني قبل الإسلام, ومع مرور الزمن وانتشار الكتابة في العصر الساساني، ومن القيود التي واجهتها المصادر التاريخية الإيرانية القديمة دائمًا قلة الاهتمام بالتاريخ الاجتماعي والتركيز فقط على القضايا السياسية وقضايا البلاط, فالمعلومات المتعلقة بالطبقات الاجتماعية السائدة خلال العصر الساساني، محدودة, ومن المعلوم ان النساء لعبت في إيران القديمة، دورا مهما في المجتمع الساساني وهذا ما نلاحظه على الاختام والعملات العائدة لتلك الفترة , إذ تُعد أختام العصر الساساني من بين الأعمال الفنية المهمة في تلك الفترة، ويمكن لتحليلها أن يُلقي الضوء على جوانب من مكانة النساء الاجتماعية في العصر الساساني.

لقد كُتبت العديد من الدراسات حول الفن الساساني، وناقشت بعضها دور النساء في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية ، وكانت هناك اشارات الى النساء في الأعمال الفنية وعلى وجه التحديد في الأختام الإيرانية القديمة بشكل عام فقد ناقشت إحدى الدراسات الموسومة "زخارف النساء على الأختام الإيرانية من فترة ما قبل الكتابة إلى نهاية العصر الساساني"، والتي نُشرت في مجلة ابحاث المرأة، عام 2008، العدد الرابع , مكانة المرأة بشكل عام في ايران القديمة ,فقد تطرق مؤلفا هذا المقال الى ذكر النساء في أختام العصر الساساني, ويعتقدان أن دور المرأة في هذه الفترة كان مرتبط بـ أناهيتا، إلهة الماء(أردكاني , دادور 1387 :177) , الا انه لم تتطرق اية دراسة الى واقع المرأة الاجتماعي في المجتمع الساساني وعلى هذا الاساس تهدف دراستنا إلى استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والاعتماد على المصادر المكتوبة باستخدام أسلوب تحليل محتوى الأختام الساسانية لاستكشاف مكانة المرأة الاجتماعية في المجتمع الساساني , اشتملت دراستنا على مقدمة وستة محاور فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر ,إذ تناول المحور الاول المرأة في العصر الساساني وتطرق المحور الثاني الى المرأة في الاعمال الفنية الساسانية , وتناول المحور الثالث مكانة المرأة الساسانية في أختام العصر الساساني اما المرأة والاختام الادارية والرسمية فكان عنوان المحور الرابع وتطرق المحور الخامس الى اختام الملكات الساسانيات في حين تناول المحور السادس والاخير النشاطات الاجتماعية واليومية للمرأة في أختام العصر الساساني , وقد اعتمدت الباحثة على جملة من المصادر العربية والفارسية والانكليزية لرفد الدراسة بالمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة ومن الله التوفيق.

اولا : المرأة في العصر الساساني

تُظهر دراسة وضع المرأة ومكانتها في العصر الساساني أن مكانتها في المجتمع الإيراني قديمًا كانت تعتمد إلى حد كبير على وضعها الطبقي, ومن ناحية أخرى، كان للدين دورٌ هام في رسم سياسات المجتمع وثقافاته , ففي العصر الساساني، أُعلنت الزرادشتية دينًا رسميًا للدولة ؛ لذلك، ومن خلال تحليل نظرة ورؤية النصوص الزرادشتية للمرأة يُمكننا إلى حد ما، من تحديد مكانتها في العصر الساساني , فمن المعروف ان هناك آراء مختلفة حول المرأة في الديانة الزرادشتية, إذ تعتبر الديانة الزرادشتية الرجل والمرأة متساويين، وتُقرّ بالمرأة كمُعتنقة للديانة الزرادشتية، وتُخاطب ضميرها؛ فبحسب الديانة الزرادشتية , يُمكن لكل رجل والمرأة اختيار احد الطريقين , اما الخير واما والشر: " **اختر أحدهما لنفسك, افهم هذه الطقوس جيدًا قبل حلول اليوم العظيم، يوم اختيار مسار الحياة الروحي والمادي** " وعلى هذا الاساس فللمرأة حرية اختيار ما تراه الأنسب في ضوء حكمتها ومعرفتها (الافستا 2008، المقطع 53، الفقرة 3), وفي أجزاء أخرى من "الأفستا"، فأينما ذُكرت أرواح الرجال الأتقياء، تُذكر أرواح النساء أيضًا وتُرسل إليهن التحية: "**... نشيد برجال إيران الشرفاء، ونشيد بنساء إيران الشريفات...**" (آبان يشت، المقطع31، الفقرة 143), ومن بين النصوص الدينية التي تحمل نظرة سلبية تجاه المرأة، يمكننا ذكر "بندهش", ففي القسم التاسع من هذا الكتاب، ورد أن أورمزد لم يكن قادرًا على خلق مخلوق آخر غير النساء للإنجاب، ولو كان بإمكانه فعل ذلك لفعل بأسلوب اخر, ويبدو أن النساء في

أذهان رجال الدين أو الرجال عموما ، لسنَ من عالم الآلهة, إذ كان يُنظر إليهن كمخلوقات قادرات على التحكم في المجتمع، مثل نظيرتهن في الأساطير الزرادشتية، حيث كانت هناك شيطانة تُدعى "جهي"(Daryaee 2009:59).

وبالتوازي مع الأفكار الإيجابية والسلبية تجاه المرأة، فرضت بعض الشرائع الدينية قيودًا عليها , فعلى سبيل المثال، يشير الفصل الخامس عشر من "الوانديداد" إلى أحكام الإجهاض وإثمه وعقوباته، ويشير الفصل السادس عشر من "الونديداد" أيضًا إلى أحكام الحيض(الدورة الشهرية) (داعي الإسلام ١٣٩١: 145- ١٥٢), فمثل هذه الأحكام جعلت المرأة تواجه العديد من القيود الفردية والاجتماعية، كما واجهت المرأة قيودًا في انواع الملابس التي ترتديها , فعلى سبيل المثال، ففي "المقطع الثالث والسبعون من "أرداويرف نامه"، ورد أن النساء اللواتي يصبغن وجوههن ويستخدمن شعر الآخرين للتزين بغية إضلال الرجال سيكون مصيرهن إلى الجحيم (عفيفي ١٣٩١: 64) ,ووفقًا لما يمكن استنتاجه من بعض النصوص الفارسية الوسطى، كانت هناك آراء سلبية تجاه المرأة في المجتمع الساساني, مع أن بعض الأفكار والسلوكيات التي كانت تُمارس ضدها آنذاك ، تُعتبر في الوقت الحاضر أمثلة على العنف ضد المرأة, لكن في الواقع ربما بدا الأمر شائعًا وعاديًا في المجتمع الساساني آنذاك ، بل وحتى في مجتمعات أخرى، ورغم ما يُستدل عليه من بعض النصوص، واستنادًا إلى المعرفة المُستمدة من النصوص القانونية الساسانية، فقد تمتعت المرأة بالعديد من الحقوق في مجالات الزواج والطلاق والملكية خلال هذه الفترة , وقد ذُكرت بعضها في أجزاء من كتاب "ماديان هزارادستان", ويُعدّ سنّ قوانين جديدة أحد الإجراءات الإيجابية التي أدّت إلى توسيع نطاق الأنشطة الاجتماعية للمرأة خلال هذه الفترة.

تشير الدراسات المتعلقة بوضع المرأة خلال هذه الفترة إلى أن العائلة المالكة كانت في قمة المجتمع الساساني , وتُظهر تحليل مكانتهن الى أن نساء البلاط مثل الملكة وأم الملك كن أكثر حرية في أنشطتهن واتخاذ القرارات, فلقد سافرن في عربة الملك وشاركن في المناسبات الرسمية للبلاط، كما رافقن الملك في الحروب على الرغم من المخاطر (Brosius 1996 :226), واستنادًا إلى النقوش الموجودة، فإنهن كن يشاركن في الأعياد الملكية أيضًا, وقد شاركت هؤلاء النساء في الصيد والأعياد جنبًا إلى جنب مع الرجال, كما وصلت امرأتان إلى منصب الملكة في القرن السابع الميلادي وهن الملكة بوران دخت (630-631م)[1] والملكة آذر ميدخت (631)[2]اللتان وصلتا إلى هذا المنصب باعتبارهما الناجيتين الشرعيتين الوحيدتين من السلالة الساسانية(Daryaee 2009:59) , ويشير تواجد وحضور النساء في المؤسسات السياسية والمجالات العسكرية إلى قبول وضع ومكانة نساء البلاط في البنية السياسية والاجتماعية لهذه الفترة.

وتؤكد المعلومات التاريخية لهذه الفترة على المكانة التي كانت تحظى بها المرأة في المجتمع خلال هذه الفترة , ووفقًا للتقاليد الساسانية، التي كانت تستند إلى إشعال النار في معابد النار من أجل روح وتخليد أسماء العظماء، فقد أشعل شابور الأول (239-271 م)[3] ووفقًا لنقش كعبة زرادشت (الفقرة 18 من النقش البارثي) نارًا باسم ابنته آذر أناهيد وأطلق عليها اسم ملكة الملكات (عريان 1382 :72), كما أشعل شابور أيضًا نارًا لكل من أبنائه الذين كانوا ملوكًا إقليميين، لكنه ذكر آذر أناهيد في أعلى أسماء

---

01 بوران دخت ملكة إيران وابنة خسرو برويز وامها مريم الاميرة البيزنطية , تُعتبر ايضًا أول ملكة في العالم، حيث اعتلت العرش الساساني عام 630 ميلاديًا. ومن المثير للاهتمام وجود عملات ذهبية وفضية من عهدها, حكمت من عام 630 إلى عام 631 ميلاديًا، مع انقطاع لعدة أشهر, وقد ذكرها الفردوسي باسم بورندخت في الشاهنامه .للمزيد ينظر : (الطبري 1997 ج2: 230؛ البلعمي 1995 ج2).

02 ابنة خسرو برويز وشقيقة بورندخت حيث تولت العرش بعد وفاة شقيقتها وحكمت قرابة ستة أشهر, وقُتلت أخيرًا على يد رستم، ابن هرمز، في السنة الحادية عشرة من التقويم الهجري. للمزيد يراجع: (ابن الاثير 2002 : 434 ؛ الثعالبي 2005: 736).

03 احد الملوك الساسانيين ,حارب الرومان مرتين: الأولى انتهت سنة 244 م بعد أن هُزم عبرت جيوش الروم الفرات، وقاربت المدائن, والثانية كانت بعد أربع عشرة سنة من الأولى وفيها أسر شابور الأمبراطور فاليريان فبقى في الأسر حتى مات. للمزيد ينظر : (www.marefa.org).

أبنائه (Hintz 2012 :191-203), ولم يكن ذكر أسماء النساء في نقش كعبة زرادشت قائمًا على علاقتهن النسبية بشابور الأول، بل كان على اساس مكانتهن الاجتماعية، ويعني كلام شابور أن ابنته آذر أناهيد كانت متفوقة على النساء الأخريات من حيث المكانة الاجتماعية فهي ملكة الملكات, كما يُعتقد ووفقًا لـ "ويسهوفر، أنه لا يمكن اعتبار هذه الألقاب دليلاً على وجود صلة بينهما لأنه لا يوجد دليل موثوق وكافٍ في هذا الصدد، وكان منح هذه الألقاب دليلاً على رتبتها ومكانتها الاجتماعية(حسني 1393 : 74 ؛ Wiesehofer 2011;219).

كانت أهم ألقاب نساء البلاط عبارة عن : زوجة الملك او ام ولي العهد كان لقبها "ملكة المملكة"، كما أُلقبت إحدى بنات الملك "ملكة الملكات"(bāmbišnān bāmbišn) , ففي المصادر المتعلقة بدينك، ابنة بابك وشقيقة أردشير الأول[4]، وآذر اناهيد، ابنة شابور الأول، وشابوردختك زوجة بهرام الثاني[5]، وربما ابنة شابور ملك ميشان ، لقبن بلقب "ملكة الملكات" (Brosius 1996 :224), كما ظهر لقب "ملكة الملكات" في المصادر البارثية على عملات فرهاد الخامس (2ق.م -2م)[6] مع صورة لوالدة زوجته، الملكة موزة, كما حملت زوجات أبناء الملك وحكام المدن لقب "ملكة" او "سيدة" (Lokunin 2014:3/1082), ووفقًا لنقش كعبة زرادشت ، فإن دينك ملكة ميشان، ، زوجة شابور ملك ميشان ، ابن شابور الأول، الذي يظهر اسمها في قائمة مرافقي شابور الأول كانت تتمتع بمكانة ممتازة (المرتبة الثالثة)، حيث حملت لقب الملكة (نصر الله زاده 1384 :120), كما حملت نساء البلاط ألقابًا أخرى من بينهن، رئيسة الحريم الملكي، التي كانت خلال فترة شابور الاول مسؤولية أكبر زوجات الملك وكانت تُدعى "سيدة السيدات" (Lokunin 2014:108) , كما تزوج الملوك الساسانيون من نساء غير إيرانيات وأحيانًا تزوجوا من أسيرات الحروب؛ لكنهن لم يكنّ من الزوجات الرئيسيات للملك (Brosius 1996 :225), وتظهر صورهن على المجوهرات والخواتم وعدد من الأواني الفضية والعملات المعدنية , وقد ذُكرت أسماء بعضهن ورتبهن الرسمية في نقوش الملوك واستنادًا إلى المعلومات المتاحة، يُمكن القول إنه إلى جانب النصوص الدينية التي تذكر القوانين المتعلقة بالمرأة في تلك الفترة، غالبًا ما تروي مصادر أخرى من تلك الفترة الحياة الاجتماعية والسياسية لنساء الطبقات العليا في المجتمع.

ثانيا: المرأة في الاعمال الفنية الساسانية

يُعد تصوير النساء في الأعمال الفنية احد سمات الفن الايراني القديم بشكل عام, ففي العصر الأخميني وما قبله، نادرًا ما كانت النساء تُصوَّر, وتُظهر دراسة الأعمال الفنية أن نظرة المجتمع تجاه

---

04 احد الملوك الاخمينيين لقب بأردشير طويل اليد وأطلق عليه اليونانيون في البداية لقب طويل اليد كما تذكره العديد من الكتب والمصادر ايضا بذلك, وقد ذُكر سبب هذا اللقب ان ذراعاه كانتا طويلتين، بحيث عندما يقف، تصل ذراعاه إلى ركبتيه كما ان طول اليد هو تلميح إلى القوة العظيمة والسيطرة وقد أُطلق عليه اسم طويل اليد بسبب سيطرته على شؤون البلاد, منذ عهد أردشير طويل اليد، تشابك التاريخ الوطني مع التاريخ الأسطوري لإيران , ففي العديد من المصادر، يُعتبر أردشير طويل اليد وبهمن اسفنديار شخصًا واحدًا .للمزيد يُنظر (http://www.asemankafinet.ir).

05 ابن بهرام الأول، اعتلى العرش في الرابعة عشرة من عمره عام ٢٧٦ ميلاديًا, واحترامًا لوالده، لم يرتدِ التاج لمدة أربعين يومًا بعد توليه الحكم في إيران, فقبل تتويجه، أسدى له الكهنة نصائح كثيرة، مما دفع بهرام إلى تغيير طبعه تمامًا، وممارسة العدل والإنصاف حتى نهاية عهده , وكان أول إمبراطور يسكّ عملات معدنية تحمل صورة زوجته وابنه، إذ يظهر مع عائلته في معظم نقوشه الصخرية , ففي السنوات الأولى من حكمه، واجه بهرام تمردًا شنّه شقيقه وابن عمه ضده، زحف الإمبراطور الروماني كاروس على إيران، بعد أن سمع نبأ الحرب الأهلية في إيران, كما ثارت طائفة الزرادشتية في خوزستان خلال الحرب الأهلية والحرب مع الروم, ومع ذلك، بوفاة الإمبراطور الروماني، عقد بهرام الصلح مع خليفته، ثم بدأ في تنظيم الشؤون الداخلية لإمبراطوريته وتوفي عام ٢٩٣م.للمزيد ينظر : (https://wikishahnameh.com).

06 اعتلى العرش البارثي مع والدته بعد ارتكاب جريمة قتل والده, كان البارثيون غير راضين عنه وكان أحد أسباب عدم الرضا هو تخليه عن أرمينيا، على الرغم من أن الحكومة البارثية كانت لديها منذ عهد مهرداد الثاني نظرة خاصة إلى هذا البلد وأرادت إبقائه تحت نفوذها كحصن منيع ضد روما, لأسباب مختلفة، أصبح وضع فرهاد في إيران صعبًا، وفي النهاية اندلع تمرد ضده، وبعد صراع قصير، عُزل وقُتل وبشكل عام، كان ملكًا غير كفء وعنصرًا فاسدًا شخصيًا , ومن الناحية السياسية، كان أول ملك في هذه الفترة في التاريخ يقلل من هيبة الحكومة البارثية في نظر الرومان ويتخلى أيضًا عن قضية أرمينيا, وكان الحدث المهم في عصره هو ميلاد المسيح عليه السلام للمزيد ينظر (http://www.asemankafinet.ir).

المرأة خلال العصر الساساني قد تغيرت وتطورت، لدرجة أن العديد من الأعمال الفنية استُخدمت فيها صورة المرأة في مواقف مختلفة بكثرة (طلايي 1393 :157), ويعتقد أكرمن أنه على الرغم من أن وجود المرأة في الأعمال الفنية قد يُعتبر أمرًا غير مألوف في تلك الفترة، إلا أنه قد يُشير، من ناحية أخرى، إلى تمتع المرأة بمكانة اجتماعية أفضل(Pope , Ackerman 1964: 2/1005)؛ لذا، فمن وجهة نظر بعض الباحثين، يُعدّ تصوير المرأة في الأعمال الفنية انعكاسًا جزئيًا لقبولها في المجتمع حيث كان للمرأة الساسانية مكانتها الاجتماعية البارزة في المجتمع الساساني.

شهد حضور النساء في المشاهد المصورة على الأعمال الفنية لتغييرات مهمة بمرور الوقت, ومن بين هذه التغييرات تصوير نساء نصف عاريات، وخاصة في أواخر العصر الساساني (رجبي 1387 : 495/5), ومن وجهة نظر الباحث رجبي، يشير تصوير النساء نصف العاريات في الأعمال الفنية إلى إمكانية تأثر الفن الساساني بالفن الأجنبي, ففي الفن الساساني، يظهر دور المرأة في صورة الملكة, كما أن أساليب تصويرها هي إلى حد ما تقليد للأساليب التي كانت شائعة في تصوير نقوش الملوك الساسانيين, وهذا يعني أن الفنان صور وجوه نساء البلاط شأنهن شأن الملك الساساني وحاشيته, ويقول هرتسفيلد لولا وجود ضفائر الشعر على رؤوس النساء في الزخارف الساسانية ، لما استطعنا التمييز بينهن وبين الرجال, (Herzfeld 1941: 221), ولعل هذه السمة تعود إلى عنصر الاحترام والعظمة إلى النساء وصورهن ومكانتهن الاجتماعية في الأعمال الفنية الساسانية.

بدأ تقليد تصوير الملك مع زوجته على النقوش الصخرية الإيرانية في عهد أول الملك الساساني أردشير الأول (222-220 م) ، وأصبح فيما بعد موضوعًا شائعًا في الفن الساساني (Daems 2016 :97)، وكما هو الحال في نقوش "برم دلك" ، و " تنك قنديل"، و "سر مشهد" ، حيث تم تصوير بهرام الثاني (276-293 م) وزوجته في أوضاع مختلفة (حسني 1393 : 73), تُظهر الدراسات المذكورة أعلاه أن جزءًا كبيرًا من حضور المرأة في الأعمال الفنية في العصر الساساني ينتمي إلى نساء البلاط؛ لذلك، يجب القول أنه في هذه الفترة، فإن الوضع الطبقي للمرأة هو الذي يحدد مكانتها الاجتماعية ومستوى حضورها المرأة في المجتمع.

ثالثا : مكانة المرأة الساسانية في أختام العصر الساساني

تصنع الاختام غالبا من مادة صلبة مثل الحجر أو العظام أو العاج أو الزجاج أو المعدن أو الخشب أو حتى قطع من الطين محفور عليها نقوش وزخارف هي في الغالب بشكل مقلوب وبارز ، بحيث عند الضغط على الختم على الطين أو الشمع تطبع الاجزاء البارزة من ذلك الختم على الطين او الشمع (Porada 1993: 5) , فأحد المصادر الفعالة في تحليل وضع المرأة الاجتماعي في العصر الساساني هي الأختام التي بقيت من هذه الفترة, فقد كان لدى نساء البلاط أيضًا تسلسلات هرمية وألقاب , إذ تعتبر الأختام المتبقية من مجتمعات ما قبل التاريخ واحدة من أكثر القطع الأثرية قيمة لدراسة اوضاع المجتمعات القديمة, حيث يتيح فحص ودراسة هذه القطع الأثرية لعلماء الآثار والمؤرخين استكشاف الجوانب المادية والروحية والاجتماعية للمجتمعات القديمة بشكل أكبر(طلايي 1393 :1) , بالإضافة إلى ان نقوش الأختام المتبقية من كل فترة قد تكون أحيانًا مهمة في تتبع الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتلك الفترة ,فبمساعدة الأختام والنقوش الموجودة عليها ومن خلال دراسة الأختام القديمة، يُمكن للمرء اكتساب معلومات عن الاوضاع الثقافية والاجتماعية، بل وحتى الروحية والأخلاقية لذلك الماضي, إذ تُعدّ الأختام والأحجار الكريمة مصادر قيّمة لفهم الفن الساساني, ونظرًا لقلة الاشارات الى دور المرأة في الفن الإيراني عمومًا، فإن دراسة الأختام في العصر الساساني قد تُسهم الى حد ما في توضيح مكانة المرأة الاجتماعية في ذلك العصر(طلايي 1393 : 7), إذ تشير الأختام الساسانية، إلى المكانة الاجتماعية لحاملها, فعلى سبيل المثال، غالبًا ما تكون أختام الملوك والنبلاء على شكل جوهرة مصنوعة من أحجار كريمة كالياقوت والزمرد والفيروز، مثبتة على خاتم من الذهب أو الفضة, وغالبًا ما تكون أختام الأشخاص العاديين مصنوعة من أحجار شبه كريمة مثل العقيق وما شابه ذلك، ويتم نحتها

وغالبًا ما يكون لها ثقب يمر من خلاله خيط(حصوري 1396 :3) ,لم تقتصر ملكية الأختام في العصر الساساني على المسؤولين والنبلاء, إذ يشير الحجم الصغير والجودة الرديئة للعديد من أختام هذه الفترة إلى أن ملكيتها لم تقتصر دائمًا في أيدي الأثرياء (Harper 1978 :141) فعلى سبيل المثال، ففي أواخر العصر الساساني، في عهد خسرو انوشيروان (531 – 579م)[7]، وبعد الإصلاحات الاقتصادية والتغييرات في النظام الضريبي، تم فرض رقابة صارمة على جباية الضرائب، بحيث أصبح وجود الختم ضروريًا للعمال الزراعيين والرعاة أيضًا(حصوري 1396 :5) ,وتتنوع الأختام من حيث المادة والشكل والزخرفة كما تتنوع من حيث الاستخدام, وتشمل الأختام الموجودة عن النساء الساسانيات أختامًا إدارية ورسمية، وهناك الكثير من أختام الملكات الساسانية ونساء البلاط، والأختام التي تحمل زخارف أناهيتا، والتي تحتوي على موضوعات دينية، فضلا عن الأختام التي تحمل موضوعات اجتماعية وعائلية.

رابعا : المرأة والاختام الادارية والرسمية

يشير النص القانوني لكتاب "ماديان هزار دادستان" إلى أهمية الأختام واستخدامها في إدارة الشؤون الإدارية والقانونية في العصر الساساني, ووفقًا لهذا الكتاب، قُسِّمت الأختام الإدارية إلى مجموعات بناءً على استخدامها: منها أختام شخصية للأفراد وأختام شخصية للمسؤولين الرسميين وأختام إدارية مجهولة, لقد استُخدمت الأختام الشخصية لتأكيد وثائق مختلفة مثل عقود البيع والشراء، وفي الحالات التي أقرّها القاضي كوثيقة، كان لا بد من تقديمها إلى المحكمة (Macuch 1997 :80),وبالنظر إلى أن إضفاء الطابع الرسمي على الشؤون الإدارية بالأختام كان يتم من قِبل الأفراد والقضاة والمحكمين؛ لذلك يبدو أن النساء قد احتجن أيضًا إلى تقديم أختام شخصية, ومع ذلك، ونظرًا لدورهن المحدود في المسائل المالية والاجتماعية، لذلك كان امتلاكهن للأختام محدودا الى حدٍ ما.

نُقشت على بعض الأختام الساسانية صورًا لوجوه النساء, وإذا كان الختمُ يدل على ثراء صاحبه، فإن استخدام صورة امرأة على الختم كان يضيف للختم أهمية إضافية, فقد كانت هذه الأختام تُخصص عادةً للزوجات الاصليات (pādixšāa), حيث تمتعت هؤلاء النساء بمكانة قانونية واجتماعية كرئيسات للأسرة في البيت(dudag kadagbanug) (Brunner 1980 :38) , حيث شملت واجباتهن رعاية الشؤون المنزلية للمنزل والأسرة ، وتربية الأطفال، ورعاية النساء الأخريات في المنزل والإشراف عليهم وعلى العبيد في البيت (Bartholomew 1958:52), وقد تميزت سلطة الزوجة الاصلية ومكانتها الاجتماعية عن الزوجات الأدنى منزلةً منها , ورغم أن الزوجة الاصلية لم تكن مساوية قانونياً لزوجها بأي حال من الأحوال، كما لم تكن مساوية قانونياً لأخيها في بيت أبيها، إلا أنها بعد الزواج كانت في وضع أكثر تعقيداً فيما يتصل بالممتلكات، وكان الختم الذي يظهر صورتها إلى جانب زوجها يثبت بوضوح وضعها الاجتماعي الذي تغير بعد الزواج ويؤكد ضمان عقد الزواج (Brunner 1980 :38).

كانت الزوجة الاصلية تتمتع بمزيدٍ من السلطات، وكانت تحتاج إلى الختم العائلي أو أحد أقاربها لإدارة شؤونها, وقد تكون طرفًا في عقود قانونية فعلى, على سبيل المثال، إذا حصل رجل هو وزوجته على قرض ربما كان هو المسؤول عن دفع المبلغ كاملاً(Bartholomew 1958:64), وإذا أبرم رجل عقدًا مع زوجته الاصلية قائلًا: "سأجعلك شريكتي"، فإن ممتلكات الرجل تؤول للمرأة وبذلك تزداد سلطة المرأة، ويكون لها الحق في توزيعها (عريان ١٣٩٣ :297) , ويبدو أن هذه الجملة تظهر لنا المكانة الاقتصادية للمرأة في العصر الساساني .

كان بإمكان المرأة بصفتها كأرملة، ادارة تركة زوجها, كما كان بإمكان المرأة، إدارة رأس مال بصفتها وريثة أبيها، إذا اختارها والدها منفذةً شرعيةً لوصيته (Perikhanian 1997 : 9-12) تعني

---

07 ويُعرف ايضا بخسرو الأول، والمعروف أيضًا باسم خسرو العادل، كان الابن الثاني لقباد الأول والإمبراطور الساساني الثاني والعشرين, حكم إيران من سبتمبر 531 إلى فبراير 579م. للمزيد ينظر:
(https://www.beytoote.com)

ستوري في المصطلحات القانونية الأفستية ميراث الوريث، وبما أنه وفقًا للمعتقدات الزرادشتية، لا يمكن للرجل عبور جسر الصراط إلا إذا كان لديه طفل ذكر، لذا كان لا بد من إبرام عقد زواج، ويفضل أن يكون مع أحد أقرب أفراد الأسرة، وتم تمويل تكلفته من تركة الرجل المتوفى, وكان الغرض من هذا الزواج هو تقديم وريث ذكر للمتوفى، والذي سيعتبر ابنه الشرعي (شهزادي1386 :95) ؛لذلك، فمن الواضح أنه على الرغم من أن عددًا أقل من النساء مقارنة بالرجال كانوا قادرين على الدخول في علاقات قانونية، إلا أن أولئك الذين فعلوا ذلك كانوا بحاجة إلى المهور واستخدموها تمامًا مثل الرجال, (Brunner 1980: 39) إن وجود هذه المهور في حد ذاته تأكيد على قبول وجود المرأة وحقوقها في الشؤون الإدارية والاقتصادية.

خامسا: اختام الملكات الساسانيات

رُسمت صور الملكات الساسانيات خلال العصر الساساني على الأواني الفضية والأختام المسطحة والميداليات والعملات المعدنية والنقوش الصخرية, ومن الزخارف الشائعة على الأختام في تلك الفترة ربط الملكة الساسانية بالإلهة أناهيتا, وتُعتبر الملكة رمزًا أرضيًا لأناهيتا، إلهة المياه, يذكر أبان بوشت سمات أناهيتا على النحو التالي: كان جيش سور أناهيد ممثلاً بفتاة جميلة ذات شكل نحيف للغاية، ذات خصر مستقيم وخصر مستقيم، من سلالة ثرية، ترتدي أحذية تغطيها حتى الكاحلين، بأشرطة ذهبية لامعة (أبان يشت 1392، الفقرة 64), ومن الجدير بالذكر أنه بناءً على الاسم المنقوش على بعض الأختام، يمكن القول إن مالكتها كانت امرأة, ومن الطبيعي أن تكون الإلهة هي الراعية المقدسة للجنس الانثوي, وفي الوقت نفسه، فإن الأمثلة التي تحمل أسماء اناث مع ذكور ليست غير عادية على الإطلاق, وفي مثال آخر على الاختام، تظهر شخصية أنثوية تحمل تاجًا ملكيًا في الهواء أو تبدو وكأنها ترقص (Bivar 1969:25) (صورة رقم1) , ويرى بعض الباحثين أن البراعم المفردة او اليد التي تحمل البراعم بين أصابعها تمثل الإلهة أناهيتا أو بعض خصائصها ورموزها (Porada 1965: 275) (صورة رقم2) ؛ لذلك لا بد من القول أن تكرار هذا الرمز على أختام هذه الفترة يدل على أهمية مكانة المرأة الاجتماعية في الفكر الاجتماعي في هذه الفترة.

ومن بين الأختام الباقية من العصر الساساني، تم تقديم العديد من الأختام التي تحمل اسم دينك ودينك هو اسم العديد من الملكات الساسانيات, وأول مرة ورد فيها اسم دينك في المصادر كانت مرتبطة بوالدة پاپک وجدة أردشير الأول، مؤسس السلالة الساسانية؛ وكان دينك أيضًا اسم إحدى بنات پاپک ، التي يُقدر أن ميلادها حدث حوالي عام 140م (Gignoux 2011: 282),ان اسم دينك، والدة پاپک ، مدرج خامسًا في قائمة حاشية أردشير، بعد أسماء الملوك الأربعة التابعين لأردشير, ما يعني ان لديها مكانة متميزة, ان دينك ورودك، (والدة أردشير) هما المرأتان الوحيدتان اللتان ليس لهما لقب(نصر الله زاده ١٣٨4 : 122) , لقد نقش اسم دينك على ختم حلقي الشكل من العصر الساساني , ففي ذلك الوقت، كانت صور الرجال تُستخدم بكثرة, ويُعد هذا الختم من أجمل الأختام الساسانية، محفورًا على حجر بيضاوي كبير نسبيًا، محفوظ في متحف الإرميتاج, لقد نُقشت صورة الملكة على شكل تمثال نصفي وجانبي بتفاصيل وزخارف ملكية مميزة بعناية ودقة على قطعة من الحجر (حصوري 1386: 10) , كما يوجد حول الختم نقش بالخط البهلوي وترجمته على النحو التالي: "**رئيس مخصيي الحريم, دينك ملكة الملكات** " أو " **دينك ملكة الملكات الأولى سيدة الحريم**" (Lukonin 1969 : 218)(صورة رقم 3).

يشير وجود هذا الختم إلى المكانة البارزة لنساء البلاط في الهيكل الإداري الساساني , ويختلف الباحثون حول ملكية هذا الختم, فوفقًا لبعض الفرضيات، كانت هذه الملكة شقيقة أردشير وزوجته، وحملت لقب ملكة الملكات, وكانت هذه الملكة أيضًا والدة شابور الأول, ويعتقد معظم الباحثين أن الختم المنقوش في متحف الإرميتاج يعود لهذه الملكة (Gignoux 2011 :282) ويشير شهبازي الى ان مورتمان ذكر هذا الختم لأول مرة في مقال له ، واعتبره ملكًا لوالدة بيروز الأول, ويتفق شهبازي أيضًا مع هذه النظرية(شهبازي 1389 :466) ويعتبر اكرمن هذا الختم الذي كان محفوظًا سابقًا في مجموعة

ستروجانوف، ينتمي إلى زوجة يزدجرد الثاني (439-457م) , ويشير إلى أن هذه الملكة حكمت لفترة ما أثناء الصراع بين ابنيها هرمزد الثالث (457-459م) وبيروز الأول (459-484 م) للحصول على العرش الساساني(Pope , Ackerman :1964: 2/980).

هناك ختم ساساني آخر يعود لـ " يزدان فراي شابور" ، إحدى زوجات شابور الثالث (383-388 م) ، صُنع من نوع من العقيق الجزع، وهو صورة عالية الجودة لامرأة تحمل سمات النقش الملكي الساساني المميزة, ويُعد هذا الختم سمة مميزة لفن صنع الأختام الساسانية ويتميز عن معظم الأختام الساسانية بشكل كبير من حيث المادة المستخدمة وأسلوب النقش(Gyselen 2004: 136 ; Ritter 2017 :287)(صورة رقم4) , ومن الأعمال الأخرى التي تُصوّر النساء الساسانيات عملة بهرام الثاني مع ابنه وزوجته, وتوجد هذه الصورة في نقش رستم، حيث يظهر الملك على يمين العائلة المالكة, وفي الصورة، ينظر الملك إلى عائلته، ولا يحتاجون إلى رفع أيديهم احترامًا, واسم الملكة، التي تظهر بجانب الملك على العملة، هي شابور دختك، والتي كانت، وفقًا للوكونين، ابنة عشيقة شابور ملك ميشان(حفيد شابور الأول) وخلف الملكة يوجد أميران (Hintz 2012 :263 ؛ Lokunin 2014:174)(صورة رقم 5).

يتميز بهرام الثاني بتصويره مع عائلته على الأعمال الفنية, كما تظهر هذه الصور على الألواح والعملات المعدنية في مشهد صيد الأسد في نقش سرمشهد الصخري, إذ تتبع هذه المشاهد الفن الآشوري والأخميني(Daryaee 2013 :59), يُبرز هذا الختم، كغيره من أختام هذه الفترة، المكانة الرفيعة لنساء البلاط في الثقافة السياسية في العصر الساساني.

صُوّرت المرأة في الأختام الساسانية على شكل تمثال نصفي كامل الطول، واقفةً أو جالسةً, ومن سمات هذه الأختام الاهتمامُ البالغ بتفاصيل الوجه وتصفيف الشعر, إذ صُوّرت النساء بشعر مضفر وغالبًا ما يتدلى خلف آذانهن، معلقة عليهن أقراط لؤلؤية كبيرة, أحيانًا يكون الشعر مُجمَّعًا فوق الرأس, وتظهر حافة الثوب في جميع الأختام، وفي بعض الحالات يُزيَّن بحلقة , وتظهر جميع النساء بأثداء كروية أكبر من المعتاد, وفي إحدى الحالات، تظهر حتى الحلمات(Daems 2016:95) وكان تصوير حلمة الثدي شائعًا في الفن الساساني، ومن الناحية الجمالية، كانت المرأة المثالية في الفن الساساني هي التي تملك ثديين كبيرين مثل ثديي الملكة (Brunner 1978:63) , ويبدو أن جميع الأختام التي تصور نساءً ساسانيات تصور سيدة تنظر إلى اليمين, وفي هذا المجال يمكن التمييز بين نوعين من الأختام: تلك التي تصور نصف الجسد فقط، وتلك التي تُظهر إحدى اليدين أو كلتيهما بالإضافة إلى نصف الجسد (Daems 2016:9), وفي تصاميم الأختام الساسانية، عادةً ما تحمل النساء أشياءً وأواني، وكانت الزهور أكثرها شيوعًا (Harper 1778:145), فقد استُخدمت الزخارف الزهرية على نطاق واسع في الفن الساساني, كما كانت الزهور مقدسة دائمًا في الاحتفالات الدينية الزرادشتية، وكانت تُقدم كقرابين, إذ استُخدمت ورود الرمان والزنبق كزخارف رئيسية للأعمال الفنية في العصر الساساني, ووفقًا للمعتقدات الزرادشتية، يُعدّ الزنبق رمزًا لإلهة الحقيقة (Aštād)، والزواج، وانتظار الخصوبة (Brunner 1978 :115), كما اعتُبر وورد الرمان رمزًا بارزًا للخصوبة, ومن الزهور الأخرى التي استُخدمت بكثرة في الأعمال الفنية اللوتس والسوسن (Brunner 1978:116-117) , ففي الأساطير الإيرانية القديمة، اعتُبرت زهرة اللوتس زهرة ناهيد (فينوس)، وكانت فينوس المفهوم الأنثوي الرئيسي للوجود في التقاليد الدينية الإيرانية القديمة، وهو ما يُشبه معتقدات الهنود القدماء (يا حقي 1394: 839).

سادسا: النشاطات الاجتماعية واليومية للمرأة في أختام العصر الساساني

صُور الرجل والمرأة في مجموعة من الأختام الساسانية معًا، اما وجهًا لوجه أو بالطول الكامل، وأحيانًا يُهديان بعضهما البعض الزهور، والتي تُذكرنا بموضوع الزواج, وقد فسَّر الباحثون مشهد إهداء الزهور والخاتم الملفوف بالشريط والنجمة السداسية في صور الأختام على أنه وعد واتفاق على الزواج وعقد الزواج, كما يُصوّر عدد كبير من الأختام امرأة تحمل برعمًا في يدها، او ان يدها بها براعم بين أصابعها، أو برعم واحد أو أكثر بمفرده, بالإضافة إلى الأختام الساسانية، صُوِّر مشهد إهداء الزهور أيضًا

على نقوش هذه الفترة, فعلى سبيل المثال ففي نقش تنك قنديل في كازرون وبرم دلك في شيراز من عهد بهرام الثاني الساساني، صُوِّرت امرأة تُهدي الزهور لاحد الامراء أمامها (حسني 1393: 71-77), ويرى بعض الباحثين أن إهداء الزهور يُعد رمزاً للزواج وقبول طلب الزواج (De Waele 1978:23), ومن بين الأختام التي تتناول موضوع الزواج، ختم من العقيق والذي يصور مشهد رقص من القرنين الخامس والسادس الميلاديين، وهو محفوظ في المتحف البريطاني. ففي الصورة الموجودة على هذا الختم، بينما يتكئ رجل على سرير، تقترب منه امرأة تحمل كأس نبيذ ووعاء, من المحتمل أن يكون هذان الشخصان زوجًا وزوجة، وليسا سيدًا وخادمة, أذ يأخذ الرجل الوعاء من المرأة ويرفع يديه كعلامة على احترام المرأة, ويعتقد هاربر أنه نظرًا لأن الزواج كان يُعتبر وعدًا وعقدا، فقد حُفرت مثل هذه الصور على الأختام , وتشمل الصور الأخرى المحفورة على هذا الختم أشياء تحت السرير، بما في ذلك وعاء طعام، ورأس نوع من الغزلان قد يكون وعاء نبيذ، أو إشارة إلى مهنة الرجل، وهي على الأرجح انه صياد, يمكن تفسير الرؤوس الموجودة تحت السرير على أنها رؤوس خنازير برية(Harper 1978:148), إذ كان رسم الخنزير البري من الرسوم الشائعة في إيران القديمة. يتميز الخنزير البري بصفات كالقوة والقدرة والصدق، وهو رمز للإله بهرام (قلي زاده 1392: ٢٢٦)(صورة رقم 6).

يُحتفظ أيضًا بختم مسطح في متحف متروبوليتان للفنون، يُظهر رجلاً وامرأة جالسين، كلٌّ منهما يمسك زهرةً تجاه الآخر, وترتدي المرأة المرسومة في هذا الختم فستانًا طويلًا وشعرها مربوط بعصابة رأس, وتوجد فوق الصورة نجمتان سداسيتا الرؤوس, يُعرّف برونر هذين النجمين على أنهما رمزان للزواج, ويحمل الزوجان خاتم زواج واجسادهم مغطى بشريط متموج (Brunner 1978 :64) , فالشريط والنجمة رمزان للنعمة الإلهية(كريستنسن 2007: 537) , إن الشريط المتموج الذي يتم ربطه حول أعناق الحيوانات مثل الاكباش والخيول أو الزهور في الأختام الساسانية هو رمز لروعة هذه المخلوقات؛ كما كانت لهذه الأشرطة هوية كونية (Pope , Ackerman :1964:2/1082), ومن بين الزخارف الأخرى المحفورة لنساء على الأختام، ختم مصنوع من حجر يماني من القرن الثاني الميلادي محفوظ في المتحف البريطاني , إذ تظهر فيه امرأة ترتدي إكليلًا من الخرز تحمل رجلاً يحمل باقة أزهار على ركبتيها, ويعتبر هاربر هذه الباقة، التي تظهر على الأختام الساسانية، دليلاً على الالتزام والإيمان بالوعد, لا يوجد ما يشير إلى أن المرأة المرسومة على هذا الختم بانها رمز للإلهة؛ فوضعية جلوسها في هذا الختم لا تشبه وضعية آلهة العصر الساساني، بل تشبه وضعية وطريقة جلوس الإنسان, ومن المحتمل أن يكون معنى هذا المشهد هو نفسه ولادة طفل ذكر(Harper 1978:146)(صورة رقم 8).

عدَّ گيرشمن هذا الختم كمشهد رقصة تُصوَّر فيها أم وابنتها(Girshman 2011:242), وفي الواقع يشير هذا الختم أيضًا إلى حرية المرأة في المشاركة في الحفلات، والتي ربما ترتبط بالعائلة المالكة, ويعتقد بعض الباحثين أن هذا الختم كان ملكًا للمسيحيين الذين عاشوا في أجزاء مختلفة من إيران وأن هذه الزخارف تمثل مريم العذراء والمسيح, وفي مجموعة اخرى من الأختام الساسانية، نُقشت صور نساء يصلين ونساء يرقصن ونساء عاريات, وهذه الثلاثة أمثلة على هذه الاختام من القرن الرابع الميلادي موجودة ومحفوظة في المتحف البريطاني, ويشير احد هذه الاختام أيضًا إلى امرأ تحمل في احدى يديها باقة ورد وفي الاخرى تحمل عنقود عنب (Harper 1978:145)(صورة 9) , ويشير ختم اخر الى نشاط المرأة في العصر الساساني وحضورها في احتفالات خاصة, ويروي وجودها على أختام هذه الفترة أهمية المرأة كشخصية مؤثرة في مجتمع تلك الفترة , حيث يبدو لنا في هذا الختم امرأةً تحمل زهرةً بيدٍ وفستانها باليد الأخرى (Brunner 1978:62)(صورة 10)وتشير ملابسها إلى طبقتها الاجتماعية, ويبدو أنها من الطبقات الدنيا في المجتمع.

الخاتمة

كانت المرأة في العصر الساساني تتمتع بمكانة لا بأس لها في المجتمع الساساني , وبنظرة عامة الى معظم صور النساء الساسانيات على الاختام يبدو لنا انها كانت تتعلق بملكات وسيدات البلاط الساساني

فضلا عن صور اخرى لنساء ينتمين الى الطبقة العامة في المجتمع ، وهذه الصور محفورة في النقوش البارزة وعلى الأختام والأواني والعملات المعدنية, فقد تم استخدام الاختام الساسانية في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين مختلف طبقات ذلك المجتمع, كما استخدمت النساء الأختام باعتبارهن جزء مهم من المجتمع الساساني للقيام بالشؤون الإدارية والقانونية وغيرها, وقد رسمت على بعض الأختام الساسانية صورًا للملكات، والإلهة أناهيتا، ووجوه نساء البلاط، وصورًا لرجل وامرأة معًا، وأم وطفلها، وامرأة تصلي وامرأة راقصة, ويشير التنوع المستخدم في موضوعات أختام النساء إلى أن النساء في المجتمع الساساني، على الرغم من بعض القوانين والقيود الصارمة كان لهن نصيب أكبر في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من العهود السابقة، ومع مراجعة بعض القوانين الدينية، اكتسبن تدريجيًا كرامة ومكانة في المجتمع الساساني؛ حيث اصبح شأنهن شأن الرجل من حيث حقها في اختيار الزوج وحقها في الطلاق فضلا عن حقها في الميراث, ويمكن أيضًا اعتبار صور الرجل والمرأة بجانب بعضهما البعض على الأختام الساسانية، والتي تم تفسيرها على أنها عقود زواج، مؤشرًا على تمتع المرأة بالحقوق الاجتماعية وتأثرها بالثقافات المجاورة, ومع ذلك، فإنه وبسبب العدد القليل من الأختام المتبقية من هذه الفترة لذا لم نتمكن من الحصول على صورة كاملة عن وضع المرأة في العصر الساساني لا سيما مكانتها الاجتماعية, لكن مما لا شك فيه أن هيمنة البنية الطبقية على وضع ومكانة الأفراد والجماعات في المجتمع الساساني قد أدت إلى عدم لعب المرأة العادية غير التابعة للبلاط دورًا بارزًا في المجتمع، ويمكن أن يؤكد عدم وجود آثار لهن على الأختام، وخاصة الأختام الإدارية، هذا الادعاء, وبطبيعة الحال، لا ينبغي أن نغفل أن الأختام كانت تعتبر بشكل عام من التحف الفاخرة في هذه الفترة، لذا فإن دراستها كانت أكثر فعالية في التعرف على مكانة نساء البلاط ومدى حضورهن في البنية السياسية والاجتماعية في المجتمع الساساني في هذه الفترة.

الملاحق

صورة رقم 1 : شخصية أنثوية في العصر الساساني(Bivar 1969: 25)

صورة رقم 2: صورة يد امرأة في العصر الساساني(Porada 1965: 275)

الصورة 3 :ختم من دينك من نساء البلاط الساساني(www. sasanids. Com)

صورة 4 : مهر يزدان فراي شابور زوجة شابور الثالث (Daems 2016 :192)

صورة 5: بهرام الثاني برفقة الملكة وولي العهد(tarikh10 - Blogfa. com)

صورة رقم 6 : امرأة في ختم ساساني(www. Sassanids.com)

صورة رقم 7:امرأة ورجل في العصر الساساني(www. Sassanids.com)

صورة رقم 8: امرأة مع طفلها في العصر الساساني(Harper 1978:146)

صورة رقم 9: صورة امرأة من العصر الساساني(Harper 1978:145)

صورة رقم 10: امرأة من العصر الساساني(Brunner 1978:62)

المصادر

اولا : الكتب

أ : العربية

- ابن اثير، علي بن ابي الكرم(2002)، الكامل فى التاريخ، ج٢، د.ط.

- آرثر كريستنسن , (2007), ايران في عهد الساسانيين ,ترجمة : يحيى الخشاب, دار النهضة العربية , بيروت.

- الافستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية,(2008), اعداد : خليل عبد الرحمن , ط2, رواد للثقافة والفنون.

- البلعمي , ابو علي(1995) , تاريخ البلعمي , ج2, د.ط.

- الثعالبي، عبدالملك(2005)، تاريخ غرر السير،د.ط.

- محمد بن جرير الطبري(1997), تاريخ الطبري, ج2 , بيروت.

ب: الفارسية :

- آبان یشت, (1392), ترجمه :چنگیز مولایی. تهران: دایره المعارف بزرگ اسلامی.

- ارداویراف نامه,(1391), پژوهش رحیم عفیفی , چاپ سوم, تهران: توس.

- حسنی، میرزا محمد,(1393) ,نقش برجسته های نویافته ساسانی(2004-1950م). تهران: ققنوس.

- رجبی، پرویز,(1387), هزاره های گمشده, چاپ سوم, جلد 5 ،تهران: توس.

- شهبازی، علیرضا شاپور(1389) ,تاریخ ساسانیان ,ترجمه: بخش ساسانیان از کتاب تاریخ طبری و مقایسه آن با تاریخ بلعمی(. تهران: مرکز نشر دانشگاهی.

- شهزادی، رستم,(1386) , قانون مدنی زرتشتیان در زمان ساسانیان,چاپ دوم, تهران: فروهر.

- طلایی، حسن,(1393), مهر در ایران از آغاز تا صدر اسلام, تهران: سمت.

- عریان، سعید,(1382), راهنمای کتیبههای ایرانی میانه- پهلوی- پارتی, تهران: سازمان میراث فرهنگی کشور.

- فرنبغ دادگی,(1390), (بندهش) ,چاپ چهارم, پژوهش مهرداد بهار، تهران: توس.

- قلیزاده، خسرو,(1392), دانشنامه اساطیری جانوران و اصطلاحات وابسته. تهران: پارسه.

- گاتها,(1391) ,سرودهای زرتشت, برگردان به فارسی : فیروز آذرگشسب، تهران: فروهر.

- نصرالله زاده، سیروس,(1384), نام تبارشناسی ساسانیان از آغاز تا هرمز دوم. تهران: سازمان میراث فرهنگی و گردشگری.

- نیری، سیوا,(1379), رازهای سر به مهر(منتخبي از مجموعه مهرهاي اهدايي دكتر نيري به موزه ملي ايران), تهران: سازمان میراث فرهنگی و گردشگری.

- وندیداد (حصه سوم کتاب اوستا),(1391), ترجمه :سید محمد علی داعی الاسلام, تهران: کتابخانه دانش.

- یاحقی، محمد جعفر,(1394), فرهنگ اساطیر و داستانواره ها در ادبیات فارسی, چاپ پنجم, تهران: فرهنگ معاصر.

ج: الانكليزية

- Arthur Pope , Phillis Ackerman,(1964), A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present V.2, Oxford University Press.

- Bartholomew, Ch., (1958). Women in Sasanian law,

- Brunner, J. (1980). Sasanian Seals in the Moore Collection: Motive and Meaning in some popular Subjects. The Metropolitan Museum of Art.

- Daems, A., (2016). Sculpture and iconography in pre-Islamic Iran, Tehran: Mahi.

- Daryaee, T. (2009). Sasanian Persia, the rise and fall of an empire. I.B Tauris & Co , LTd .

- Daryaee, T. (2013), The Untold Stories of the Sasanian Empire, Second edition, Tehran: Parseh.

- Edith Porada,(1993). Seals and Related Objects from Early Mesopotamia and Iran, British Museum Press.

- Edith, Porada,(1965), The Art of Ancient Iran, Crown Publishers.

- Ernst ,Herzfeld,(1941), Iran in the Ancient East, Oxford University Press.

- Gignoux, ph. (2011). "DĒNAG". Encyclopaedia Iranica. 5(3), 282.

- Girshman, Roman. (2011). Iranian Art in the Parthian and Sasanian Periods, hames and Hudson.

- Gyselen, R.. (2004). New Evidence For Sasanian Numismatics: The Collection Of Ahmad Saeedi. Publie par le groupe pour l'Etude de la Civilisation du Moyen-Orient. Perikhanian, The book Of A Thousand Judgements)A Sasanian Law Book. (1997). Mazda Publishers. Costa Mesa, California U.S.A.

- Harper, O. (1978). The Royal Hunter Art Of The Sasanian Empire. New York.

- Hintz, W., (2012). New findings from ancient Iran, Tehran: Phoenix.

- Lokunin, Vladimir. (2014). Political, Social and Administrative Institutions, Taxes and Trade, Cambridge History of Iran (6th edition). From the Seleucids to the Collapse of the Sasanian State, Volume 3.

- Lokunin, Vladimir.(1969), Sasanian Iranian Civilization, Second Edition, Scientific and Cultural.

- Maria, Brosius.(1996). "Women in Ancient Persia (559-331 B.C.)", Oxford (Oxford OUP).

- Ritter, N. (2017). "On The Development Of Sasanian Seals And sealing Practice: A Mesopotamian Approach". Leiden, 99-114

- Wiesehofer, J., (2011). Ancient Iran. 11th edition, Tehran: Qoqnous.

Tehran: Press Institute.

ثانيا: المجلات

أ : الفارسية

- حصوري، علي,(1386) , مضمون مهرهای تزئینی ساسانی". پهنر و مردم، ش7,ص 10-13.

- حصوري، علي,(1396), مهر چوپانان ساسانی". دیار، ش4 ،ص10-3.

- مصباح اردکانی، نصرت الملوک؛ دادور، ابوالقاسم,(1387") , نقشمایه زن بر روی مهرهای ایران". فصلنامه پژوهش زن، شماره 4 ,ص160-181.

ثالثا : المواقع الالكترونية

- www.sasanids.com.

- http://www.asemankafinet.ir.

- www. Tarikh10- Blogfa.com.

- www.marefa.org.

- http://www.asemankafinet.ir.

-https://wikishahnameh.com.

- https://www.beytoote.com.